

Distr.: General
21 June 2012

Arabic
Original: English

النهج الاستراتيجي
للإدارة الدولية
للمواد الكيميائية



المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية
الدورة الثالثة

نيروبي، ١٧ - ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢
البند ٤ (هـ) من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد
الكيميائية: القضايا الناشئة في مجال السياسة العامة

تقرير مرحلي عن إدارة المواد الكيميائية البيروفلورية والتحول إلى بدائل أكثر أماناً

مذكرة من الأمانة

١- تحيل الأمانة طيه تقرير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، المقدم عملاً بالقرار ٥/٢ الصادر من المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية. وقد أعدّ التقرير بالتشاور مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وعرض على الفريق العامل المفتوح العضوية التابع للمؤتمر في اجتماعه الأول الذي عُقد في بلغراد من ١٥ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ (انظر SAICM/OEWG.1/13)، ومن ثم جرى تحديثه بحيث يعكس ما أحرز من تقدم إضافي منذ ذلك الاجتماع.

٢- وقد تم الاضطلاع بالأعمال المبينة في التقرير خلال الفترة التي تلت الدورة الثانية للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية. وتم إنشاء فريق علمي معني بالمواد الكيميائية البيروفلورية، على النحو المبين في التقرير، بغرض تعزيز تنفيذ القرار ٥/٢، وللمساعدة في تيسير مشاركة جميع المهتمين من الحكومات والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة، ولا سيما الجهات من غير البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

تقرير مرحلي عن إدارة المواد الكيميائية البيرفلورية والتحول إلى بدائل أكثر أماناً

أولاً - الخلفية

١- دعا المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية، في قراره ٥/٢، المنظمات الأخرى المشاركة في البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي كجزء من ولايتها وبرنامج عملها، وكذلك الحكومات وسائر أصحاب المصلحة، إلى النظر في تطوير وتيسير وتعزيز برامج إشراف وطنية ودولية تتسم بالانفتاح والشفافية والشمولية، ونُهج تنظيمية للحد من الانبعاثات والمحتوى من المواد الكيميائية البيرفلورية المثيرة للقلق في المنتجات، وإلى العمل باتجاه التخلص من هذه المواد على الصعيد العالمي، حسب ما هو ملائم وممكن من الناحية التقنية.

٢- وشجّع المؤتمر الحكومات وسائر أصحاب المصلحة من المشاركين في برنامج الإشراف على العمل أيضاً مع المنظمات المشاركة في البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية وبالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، للمساهمة فيما يلي:

(أ) أنشطة جمع المعلومات، مثل الدراسة الاستقصائية التي أعدها مؤخرًا منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن محتويات المنتجات والمعلومات عن الإطلاقات في البيئة من السلفونات البيرفلورية، والحمض البيرفلوروكتاني، والمواد ذات الصلة بها، والمنتجات والخلائط التي تحتوي على هذه المواد؛

(ب) تبادل المعلومات بشأن البدائل المستعملة حالياً، بما في ذلك مركبات الكربون الفلورية القصيرة السلسلة، والمواد أو التكنولوجيات البديلة التي يرجح أن تكون أكثر أماناً لاستخدامها؛ وعن معايير البدائل؛ وعن ضرورة وإمكانية نقل التكنولوجيا؛ وعن التقدم المحرز في الإجراءات التنظيمية والبرامج الطوعية والأمثلة عليها؛ وعن الرصد؛ وعن الانبعاثات؛ وعن التعرض؛ وعن المآل البيئي والانتقال في البيئة؛ وعن الآثار المحتملة للمواد الكيميائية البيرفلورية وبدائلها على صحة الإنسان والبيئة.

٣- ولاحظ المؤتمر أن هذا العمل من شأنه أن يسهم بمعلومات مفيدة لاتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة والاتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، ودعا برامج الإشراف إلى تقديم تقرير عن التقدم المحرز والنظر في التعليقات وطلب القيام بإجراء إضافي، في الاجتماع الأول للفريق العامل المفتوح العضوية والدورة الثالثة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية.

٤- وفي اجتماع منظمة التعاون والتنمية المشترك الرابع والأربعين للجنة المواد الكيميائية والفرق العامل المعني بالمواد الكيميائية والمبيدات والتكنولوجيا الاحيائية، المعقود يومي ١٠ و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، اتفق المشاركون على أن يعمل الفريق التوجيهي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية، التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، مع البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية، لتشجيع الحكومات وسائر أصحاب المصلحة الآخرين على المشاركة في برامج الحد من مخاطر المواد الكيميائية البيرفلورية؛ والمساهمة في الدراسة الاستقصائية التي تجريها منظمة التعاون والتنمية بشأن محتويات المنتجات والمعلومات عن الإطلاقات في البيئة من السلفونات البيرفلورية والمواد المؤكدة البيرفلورية والحموض الكربوكسيلية البيرفلورية والمواد ذات الصلة بها والمنتجات أو الخلائط التي تحتوي على هذه المواد؛ وتبادل

المعلومات حول البدائل المستخدمة حالياً؛ وتقديم تقرير إلى الفريق العامل المفتوح العضوية في اجتماعه الأول وإلى المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في دورته الثالثة.

٥- وتشمل المهام التي ينبغي الاضطلاع بها خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٢ ما يلي:

(أ) إجراء دراسة استقصائية بشأن المواد الكيميائية البيرفلورية بين المنتجين الرئيسيين في عام ٢٠١١؛

(ب) تبادل المعلومات بشأن المواد والتكنولوجيات البديلة؛

(ج) تعزيز أنشطة الإشراف والأنشطة التنظيمية؛

(د) إنشاء فريق عالمي معني بالمواد الكيميائية البيرفلورية؛

(هـ) تقديم تقرير عن التقدم المحرز إلى الفريق العامل المفتوح العضوية في اجتماعه الأول وإلى المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في دورته الثالثة.

٦- ويبين هذا التقرير التقدم المحرز في إطار الفقرات الفرعية (أ) إلى (د) من الفقرة ٥ أعلاه.

ثانياً - دراسة استقصائية بشأن المواد الكيميائية البيرفلورية بين المنتجين الرئيسيين في عام ٢٠١١

٧- أجريت في عام ٢٠٠٩ دراسة استقصائية بين المنتجين الرئيسيين للمواد الكيميائية البيرفلورية، ونشرت النتائج في عام ٢٠١١^(١). وفي حين طُلب في الدراستين الاستقصائيتين السابقتين (في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦) من البلدان المشاركة جمع معلومات عن جميع المواد الكيميائية البيرفلورية ومنتجاتها المصنعة أو المستوردة في المناطق الخاضعة لولايتها، ركزت الدراسة المذكورة على الجهات التي تصنع قائمة محددة من المواد الكيميائية و/أو منتجاتها في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية والبلدان غير الأعضاء فيها. وركزت الدراسة الاستقصائية على المواد المؤكدة البيرفلورية التي تبلغ أطوال سلاسلها C6 فأكثر (بما في ذلك السلفونات البيرفلورية) والحموض الكربوكسيلية البيرفلورية التي تبلغ أطوال سلاسلها C8 فأكثر (بما في ذلك الحامض البيرفلوروكتانوي) والسلائف المحتملة للحموض الكربوكسيلية في المنتجات القائمة على تيلومر الفلور. وكانت نسبة ٥٥ في المائة من الشركات التي شملتها الدراسة الاستقصائية، تنتمي إلى البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية. بيد أنه لم ترد أية ردود من الشركات في تلك البلدان، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى أنشطة التوعية من أجل تشجيع الشركات في البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية على المشاركة في الدراسة الاستقصائية لكي يتسنى إجراء تقدير دقيق للتركيز البيئي العالمي لهذه المواد الكيميائية.

٨- ونتيجة لذلك، تم تأجيل الدراسة الاستقصائية التالية للمواد الكيميائية البيرفلورية إلى عام ٢٠١٢، من أجل إتاحة المزيد من الوقت للتوعية الفعالة للمنتجين في البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية.

(١) [www.oecd.org/officialdocuments/displaydocumentpdf?cote=env/jm/mono\(2011\)1&doclanguage=en](http://www.oecd.org/officialdocuments/displaydocumentpdf?cote=env/jm/mono(2011)1&doclanguage=en)

ثالثاً - البوابة الشبكية الخاصة بالمواد الكيميائية البيرفلورية

٩- تيسيراً لتبادل المعلومات، قام الفريق التوجيهي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية بإنشاء بوابة ومحتوى على شبكة الويب. وأُتيحت البوابة على موقع منظمة التعاون والتنمية في آب/أغسطس ٢٠١٠ على العنوان www.oecd.org/ehs/pfc. وقد تم استنفاد المساهمات التي قدمها الفريق التوجيهي، لكن الكثيرين رأوا أن البوابة تحتاج إلى المزيد من المعلومات لتصبح أداة مفيدة، ولذلك وجهت رسالة في آب/أغسطس ٢٠١٠ إلى البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لالتماس مساهمات إضافية. غير أن ذلك لم يجلب القدر المأمول من المعلومات. ولذا فإن توفير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي جانب أعضاء الاجتماع المشترك وفي النهج الاستراتيجي سيكون موضع ترحيب كبير.

رابعاً - الأنشطة الخاصة بالمواد الكيميائية البيرفلورية

١٠- قرر الفريق التوجيهي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية عقد حلقات دراسية على شبكة الويب واجتماعات على هامش اللقاءات الهامة بغية زيادة تعميم المعلومات عن المواد الكيميائية البيرفلورية. وجرت حتى الآن الأنشطة التالية:

(أ) حلقة دراسية على شبكة الويب حول الأنشطة الأخيرة المتصلة بالمواد الكيميائية البيرفلورية، في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠. أتاحت هذه المناسبة تبادل المعلومات عن المبادرات التنظيمية الأخيرة، وتضمنت عروضاً عن البوابة الشبكية الخاصة بالمواد الكيميائية البيرفلورية وعن الأنشطة التي جرت مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوروبي، والأنشطة التي اضطلعت بها اتفاقية استكهولم وقطاع الصناعة؛

(ب) حلقة دراسية على شبكة الويب حول الدراسة الاستقصائية الخاصة بالمواد الكيميائية البيرفلورية لعام ٢٠٠٩، في ٢ آذار/مارس ٢٠١١. قدّم في هذه المناسبة عرض لنتائج الدراسة الاستقصائية الخاصة بالمواد الكيميائية البيرفلورية لعام ٢٠٠٩، التي أجريت بقيادة أستراليا، إضافة إلى وجهات نظر الصناعة ووكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة. وقدّم تقرير عن النتائج الرئيسية للدراسة استقصائية المتعلقة باستخدام المواد الكيميائية البيرفلورية ومنتجات تلك المواد، فضلاً عن انبعاثات تلك المواد في البيئة وعمليات نقلها خارج مواقعها. وكانت إحدى النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المركبات البيرفلورية المنبعثة إلى النظم الهوائية والمائية قليلة مقارنة بعمليات النقل إلى مدافن النفايات أو إلى خارج الموقع من أجل الحرق؛

(ج) حلقة دراسية على شبكة الويب عن بدائل المواد الكيميائية البيرفلورية الطويلة السلسلة، ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١١. نظمت هذه المناسبة بالتشارك بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وأمانة اتفاقية استكهولم، وجمعت أفكاراً تمخض عنها العمل بشأن بدائل المواد الكيميائية البيرفلورية الطويلة السلسلة في كلتا الهيئتين. وتضمنت المناسبة عروضاً عن المبادئ التوجيهية لبدائل المواد المتعلقة بالسلفونات البيرفلورية أعدتها لجنة استعراض الملوثات العضوية الثابتة، وعن بدائل المواد الكيميائية البيرفلورية بصورة أعم قدمها قطاع الصناعة، وعن الجهود المبذولة بشأن البدائل في الولايات المتحدة، وعن إدارة المواد الكيميائية البيرفلورية في اليابان؛

(د) مناسبة جانبية عن المواد الكيميائية البيرفلورية في الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم يوم ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١١ في جنيف. تضمنت هذه المناسبة عرضاً للفريق العالمي الجديد المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية (الفريق العالمي) الذي يجري إنشاؤه حالياً (انظر أدناه)، ونتائج دراسة استقصائية عن المواد الكيميائية البيرفلورية عام ٢٠٠٩، والأنشطة التنظيمية الأخيرة وأنشطة إدارة المخاطر في الولايات المتحدة. وقدمت هذه الأخيرة على وجه الخصوص لمحة عامة محدثة عن خطة العمل بشأن المواد الكيميائية البيرفلورية الطويلة السلسلة التابعة لوكالة حماية البيئة بالولايات المتحدة، والإجراءات الحالية للتصدي للمخاطر غير المعقولة التي تشكلها المواد الكيميائية البيرفلورية الطويلة السلسلة؛

(هـ) حلقة عمل لاستشارة الأفكار بالاقتران مع الاجتماع الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ عن النهج الاستراتيجي في ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ ببيجين. وساعدت حلقة العمل هذه على الإعداد لدراسة استقصائية جديدة عن المواد الكيميائية البيرفلورية وتوليد أفكار جديدة لأنشطة إضافية، خاصة فيما يتعلق باحتياجات البلدان النامية؛^(٢)

(و) إحاطة تقنية عن المواد الكيميائية البيرفلورية في إطار الاجتماع الأول للفريق العامل المفتوح العضوية المعقود ببغداد، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. سلطت هذه المناسبة الضوء على بعض الشواغل الرئيسية البيئية والصحية والشاغل المتعلقة بالسلامة ذات الصلة بالمواد الكيميائية البيرفلورية، علاوة على تبيان النهج التنظيمية التي تطبقها ألمانيا. وقدمت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تقريراً عن التقدم المحرز في إنشاء فريق عالمي معني بالمواد الكيميائية البيرفلورية، وشجعنا المشاركين في النهج الاستراتيجي لإدارة المواد الكيميائية على تقديم المزيد من الترشيحات؛

(ز) حلقة دراسية على شبكة الويب عن المنهجية المتبعة في إجراء الدراسة الاستقصائية عن المواد الكيميائية البيرفلورية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢. تضمنت هذه المناسبة عرضاً قدمته أستراليا عن المنهجية المتبعة في إجراء الدراسة الاستقصائية، وعرضاً عن أعمال الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية قدمته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وقدمت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمجلس المعني بالمواد الفلورية (FluoroCouncil)، وهو هيئة تابعة لقطاع الصناعة، وجهات نظر إضافية عن الدراسة الاستقصائية. وكان للمجلس الهندي للمواد الكيميائية مساهمة هامة، وتم التوصل إلى اتفاق بشأن المتابعة مع المجلس بصورة خاصة، بغية إجراء مناقشات متعمقة.

١١ - ووفرت الولايات المتحدة المنهاج التقني لتنظيم الحلقات الدراسية على شبكة الويب، والتي اجتذبت عادة ما بين ٢٠ و ٤٠ خبيراً، بينما حضر نحو ١٠٠ شخص المناسبة الجانبية المعقودة أثناء الاجتماع الخامس لمؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم. وحضر عدد مماثل إحاطة التقنية عن المواد الكيميائية البيرفلورية التي عقدت أثناء الاجتماع الأول للفريق العامل المفتوح العضوية.

(٢) انظر المحضر الموجز لحلقة العمل على الموقع الشبكي:

www.oecd.org/document/33/0,3746,en_21571361_44787844_44799777_1_1_1_1,00.html

خامساً - إنشاء فريق عالمي معني بالمواد الكيميائية البيرفلورية

١٢ - سعياً لتعزيز ومواصلة تنفيذ القرار ٥/٢ والمساعدة على تيسير مشاركة جميع الحكومات المهمة، والمنظمات غير الحكومية، وأصحاب المصلحة في الاجتماع المشترك، خاصة من غير البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، أوصى المشاركون بالاستعاضة عن الفريق التوجيهي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بفريق عالمي معني بالمواد الكيميائية البيرفلورية. وسيتلقى الفريق الجديد الدعم الخاص بالأمانة من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وفرع المواد الكيميائية التابع لشعبة التكنولوجيا والصناعة والاقتصاد في برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

١٣ - وقد بعث برنامج الأمم المتحدة للبيئة برسائل إلى جهات التنسيق الإقليمية التابعة للنهج الاستراتيجي وطلب منها ترشيح خبراء للفريق.

١٤ - وقد نوقشت اختصاصات الفريق في الاجتماع الأول للفريق العامل المفتوح العضوية. وقام فريق التوجيه المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منذ ذلك الوقت بتنقيح هذه الاختصاصات التي ترد في مرفق هذا التقرير دون تحرير رسمي.

١٥ - وقد تم إنشاء الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية، وهو يضم أعضاء من أستراليا وبنن وكندا وكوبا والجمهورية التشيكية وألمانيا وهاتي والهند واليابان وجمهورية كوريا وهولندا والنرويج وبنما وباكستان والسويد وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. وشارك كل من الاتحاد الروسي والصين أيضاً في أول اجتماع عبر الهاتف يجريه الفريق. وعلاوة على ذلك، شارك في الاجتماع عدد من ممثلي قطاع الصناعة والمنظمات غير الحكومية، بالإضافة إلى ممثلين عن أمانتي النهج الاستراتيجي واتفاقية استكهولم.

١٦ - وجرى أول اجتماع عبر الهاتف للفريق في ١ آذار/مارس ٢٠١٢ ورُكِّز على مناقشة برنامج العمل للفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٥. ووضع الفريق مشروع برنامج عمل ثم أقرّه. وتمثل الأنشطة الرئيسية فيما يلي:

(أ) التحديث المنتظم لبوابة المواد الكيميائية البيرفلورية الموجودة على الموقع الشبكي لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي؛

(ب) صياغة ورقات توليفية عن مسائل من بينها النهج التنظيمية ووجهات النظر العلمية وبدائل المواد الكيميائية البيرفلورية؛

(ج) إقامة حلقات دراسية على شبكة الويب وتنظيم مناسبات أخرى بشأن مسائل تتعلق بالمواد الكيميائية البيرفلورية؛

(د) إجراء دراسة استطلاعي جديدة لإنتاج المواد الكيميائية البيرفلورية واستخدامها وإطلاقاتها؛

(هـ) صياغة ورقة عن استخدامات المواد الكيميائية البيرفلورية؛

(و) التعاون مع اتفاقية استكهولم في المسائل ذات الصلة بالمواد الكيميائية البيرفلورية.

ويرد برنامج العمل المفصل في المرفق الأول.

سادساً - الإجراء المحتمل

١٧ - يدعى المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في هذا التقرير، وتقديم تعليقاته على برنامج عمل الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية للفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٥. ويدعى المؤتمر أيضاً إلى تقديم المزيد من الترشيحات لعضوية الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية.

المرفق الأول

مشروع اقتراح لبرنامج عمل الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية للفترة ٢٠١٥ - ٢٠١٢

١ - سعياً لتوفير الدعم اللازم لتنفيذ القرار ٥/٢، عمدت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى إنشاء فريق عالمي معني بالمواد الكيميائية البيرفلورية، بهدف توفير منبر عالمي لتبادل وجمع المعلومات المتعلقة بالمواد الكيميائية البيرفلورية.

٢ - كان إنتاج المواد الكيميائية البيرفلورية متركزاً في الماضي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، لكنه انتقل شيئاً فشيئاً إلى الاقتصادات النامية خلال السنوات الأخيرة. وبالتالي فقد اتفق المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في دورته الثانية على توسيع نطاق عمله في هذا المجال الذي كان محصوراً في منطقة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ليشمل أيضاً الاقتصادات الناشئة والنامية. ويضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بتوفير خدمات الأمانة للفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية.

٣ - وقد ناقش الفريق العالمي إبان اجتماعه الأول المعقود في ١ آذار/مارس ٢٠١٢ (عبر الهاتف) أفكاراً لأنشطة يمكنه الاضطلاع بها على نحو يوفر دعماً مفيداً لتنفيذ القرار ٥/٢. واغتنت المناقشة بمساهمة من اجتماع لتبادل الأفكار بشأن هذه المسألة عُقد أثناء حلقة عمل بشأن المواد الكيميائية البيرفلورية جرت بالتوازي مع الاجتماع الإقليمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ المعقود في أيلول/سبتمبر ٢٠١١. ويمكن الاطلاع على تقرير موجز للمناقشات بشأن المواد الكيميائية البيرفلورية على الموقع الشبكي لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.^(١)

٤ - وبالاستناد إلى المناقشات المعقودة خلال الاجتماع الأول، كلف الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بوضع مشروع لبرنامج عمل ليناقله الفريق. ويرد أدناه المشروع الأول لهذا البرنامج.

٥ - يمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية، بما في ذلك المحاضر الموجزة لمحريات حلقات العمل والاجتماعات الهاتفية وغيرها من الأنشطة على الموقع: www.oecd.org/ehs/pfc.

القرار ٥/٢ الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية والمتعلق بإدارة المواد الكيميائية البيرفلورية والتحول إلى بدائل أكثر أماناً

٦ - دعا المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية، في قراره ٥/٢، سائر المنظمات المشاركة في البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، كجزء من ولايتها وبرنامج عملها، وكذلك الحكومات وسائر أصحاب المصلحة، إلى النظر في

(١) <http://www.oecd.org/dataoecd/49/42/48725846.doc>

تطوير وتيسير وتعزيز برامج إشراف وطنية ودولية تتسم بالانفتاح والشفافية والشمولية، ونُهج تنظيمية للحدّ من الانبعاثات والمحتوى من المواد الكيميائية البيروفلورية المثيرة للقلق في المنتجات، وإلى العمل باتجاه التخلص من هذه المواد على الصعيد العالمي، حسب ما هو ملائم وممكن من الناحية التقنية.

٧- وشجّع المؤتمر الحكومات وسائر أصحاب المصلحة من المشاركين في برنامج الإشراف على العمل أيضاً مع المنظمات المشاركة في البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية وبالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، للمساهمة فيما يلي:

(أ) أنشطة جمع المعلومات، مثل الدراسة الاستقصائية التي أعدها مؤخراً منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن محتويات المنتجات والمعلومات عن الإطلاقات في البيئة من السلفونات البيروفلورية، والحمض البيروفلوروكثاني، والمواد ذات الصلة بها، والمنتجات والخلائط التي تحتوي على هذه المواد؛

(ب) تبادل المعلومات بشأن البدائل المستعملة حالياً، بما في ذلك مركبات الكربون الفلورية القصيرة السلسلة، والمواد أو التكنولوجيات البديلة التي يرحح أن تكون أكثر أماناً لاستخدامها؛ وعن معايير البدائل؛ وعن ضرورة وإمكانية نقل التكنولوجيا؛ وعن التقدّم المحرز في الإجراءات التنظيمية والبرامج الطوعية والأمثلة عليها؛ وعن الرصد؛ وعن الانبعاثات؛ وعن التعرض؛ وعن المآل البيئي والانتقال في البيئة؛ وعن الآثار المحتملة للمواد الكيميائية البيروفلورية وبدائلها على صحة الإنسان والبيئة.

٨- ولاحظ المؤتمر أن هذا العمل من شأنه أن يسهم بمعلومات مفيدة لاتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة والاتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، ودعا برامج الإشراف إلى تقديم تقرير عن التقدم المحرز والنظر في التعليقات وطلب القيام بالمزيد من الإجراءات، في الاجتماع الأول للفريق العامل المفتوح العضوية والدورة الثالثة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية.

اقتراح للعمل في الفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٥

٩- لا تزال الولاية المتمثلة في تبادل المعلومات وجمعها والواردة في القرار ٥/٢، ولاية كبيرة الأهمية بالنظر إلى الاهتمام المتزايد بهذا الجانب الخاص من الكيمياء في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبلدان النامية، والاتجاه نحو تقييد استخدام بعض من هذه المواد الكيميائية على المستويين الدولي والوطني. وتتوافر اليوم بعض البيانات عن قياسات المواد الكيميائية البيروفلورية في البيئة، بيد أنه لا تزال هناك حاجة ماسة لم تلي في معظمها للمعلومات عن المواد الكيميائية البيروفلورية، على المستويين التقني والسياسي، لا سيما في البلدان النامية. ويهدف الجزء الأكبر من الأنشطة المقترحة للفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٥ إلى سدّ ثغرة المعلومات هذه.

١٠- وبالنظر إلى الطائفة العريضة من المواد الكيميائية المشمولة جزئياً بمصطلح المواد الكيميائية البيروفلورية، يجب التفريق بين المركبات البيروفلورية الطويلة السلسلة والمركبات البيروفلورية القصيرة السلسلة، وذلك بالاستناد إلى الفروق في السمية وفي التراكم البيولوجي بين الفئتين.

١١- يشير مصطلح "المركبات البيروفلورية الطويلة السلسلة" إلى:

- حموض الكربوكسيليك البيروفلورية التي تبلغ أطوال سلاسلها C8 فأكثر، بما في ذلك الحامض البيروفلوروكثانوي)

- السلفونات المؤككلة البيرفلورية التي تبلغ أطوال سلاسلها C6 فأكثر، بما في ذلك حمض السلفونيك البيرفلوروهكساني وسلفونات البيرفلوروكتان.
- سلائف هذه المواد التي قد تنتج أو تكون موجودة في المنتجات.

١٢ - ولأغراض التعريف، يشير مصطلح "السلف" إلى مادة تُعرف بقدرتها على تحليل حموض الكربوكسيليك البيرفلورية التي تبلغ أطوال سلاسلها C8 فأكثر (بما في ذلك الحامض البيرفلوروكتانوي) أو السلفونات المؤككلة البيرفلورية التي تبلغ أطوال سلاسلها C6 فأكثر (بما في ذلك حامض السلفونيك البيرفلوروهكساني وسلفونات البيرفلوروكتان).

النشاط ١: بوابة المواد الكيميائية البيرفلورية على الويب

١٣ - أنشأت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بوابة للمواد الكيميائية البيرفلورية على الويب (www.oecd.org/ehs/pfc) تم تصميمها على نحو ييسر تبادل المعلومات بشأن المواد الكيميائية البيرفلورية. ويمكن لأصحاب المصلحة أن تبادل المعلومات المتعلقة بالأنشطة الحكومية المتعلقة بالتنظيم والإشراف، والمعلومات عن آخر التطورات العلمية، والتكنولوجيا الجديدة، والبدائل المتاحة والمناسبات ذات الصلة بالمواد الكيميائية البيرفلورية. وعلى الرغم من أن أمانة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي هي الجهة المسؤولة عن إدارة البوابة بموجب مجموعة من إجراءات الحوكمة، فإن البلدان من الأعضاء في المنظمة المذكورة وغير الأعضاء فيها تشجع على المشاركة وعلى تبادل المعلومات.

١٤ - ويشمل هذا النشاط بذل الجهود لإدراج محتويات إضافية على البوابة، بما في ذلك المعلومات ذات الصلة من الاقتصادات النامية والاقتصادات الناشئة.

النتائج: بوابة للمواد الكيميائية البيرفلورية تتضمن آخر المستجدات في هذا المجال.

النشاط ٢: الورقات التوليفية

١٥ - توفر بوابة المواد الكيميائية البيرفلورية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أداة مفيدة تيسر تبادل المعلومات، بيد أن ثمة حاجة، على ما يبدو، لقدر من المعلومات التوليفية أكبر مما هو متوافر اليوم على الموقع الشبكي. ولهذا المعلومات فائدة خاصة في توعية كبار الإداريين في المؤسسات الرئيسية، لاسيما في البلدان التي تمر حالياً بمرحلة النظر في اتخاذ إجراءات لإدارة مخاطر المواد الكيميائية البيرفلورية. ويمكن للفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية أن يقوم بصياغة الورقات التوليفية التالية خلال عام ٢٠١٢:

- ورقة توليفية عن الأدلة العلمية المتعلقة بالمواد الكيميائية البيرفلورية، بما في ذلك المواد القصيرة السلسلة C4 و C6
- ورقة تتضمن موجزاً للمعلومات عن النهج التنظيمية (ومثالها النهج التي تطبقها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي)
- ورقة توليفية عن بدائل المواد الكيميائية البيرفلورية الطويلة السلسلة، بما في ذلك البدائل غير الفلورية والبدائل غير الكيميائية

النواتج: ثلاث ورقات توليفية (٢٠١٢)

النشاط ٣: الحلقات الدراسية على الويب وغيرها من المناسبات

١٦ - سعياً لاستكمال تعميم المعلومات من خلال بوابة المواد الكيميائية البيرفلورية على الويب والورقات التوليفية، يقترح عقد سلسلة من الحلقات الدراسية على الويب واجتماعات أخرى تهدف إلى التواصل بشكل استباقي مع المهتمين من أصحاب المصلحة. ويمكن عقد أربع حلقات دراسية واجتماع آخر كل عام.

١٧ - ويقترح التركيز في أول مجموعة من الحلقات الدراسية على الويب على الموضوعات التي تعالجها الورقات التوليفية، وهي:

- النهج التنظيمية
 - القرائن العلمية
 - بدائل المواد الكيميائية البيرفلورية الطويلة السلسلة
 - الاستخدامات والمنافع الاقتصادية الرئيسية لمختلف فئات المواد الكيميائية البيرفلورية
- ويمكن أن تعقد الحلقات الدراسية على الويب بقيادة أعضاء من الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية وأن تجري خلال الفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٥.

١٨ - وعلاوة على ذلك، يمكن تنظيم مناسبة جانبية أو حلقة عمل في إطار اجتماع هام ذي صلة، كالمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية، أو منتدى الحوار بشأن المواد الكيميائية المعقود برعاية لجنة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ المعنية بالتجارة والاستثمار، أو مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم، بغية حشد المزيد من الاهتمام والدعم لأعمال الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية.

الناتج: مجموعة من الحلقات الدراسية على الويب والمناسبات الأخرى (٢٠١٢ - ٢٠١٥)

النشاط ٤: الدراسة الاستقصائية للمواد الكيميائية البيرفلورية

١٩ - لا تتوفر معلومات كثيرة عن الإطلاقات من المواد الكيميائية البيرفلورية في البيئة. وقد وضعت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي دراسة استقصائية عن إنتاج واستخدام وإطلاقات السلفونات البيرفلورية والمواد المؤلكلة البيرفلورية والحمض البيرفلوروكسانوي والحمض الكربوكسيلبي البيرفلوري، وما يتصل بها من مواد ومنتجات/خلائط تحتوي على تلك المواد. وتقدم هذه الدراسة بيانات مستقاة من منتجي المواد الكيميائية البيرفلورية في عام ٢٠٠٩، لكنها لا تشمل سوى المنتجين في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ولتقدم صورة أكثر شمولاً، لا بد من توسيع نطاق الجهود المبذولة لضم شركات من الاقتصادات النامية والاقتصادات الناشئة. ولتحقيق هذا الغرض، يقترح ما يلي: (أ) الاتصال بداية بالمنتجين الرئيسيين للمواد الكيميائية البيرفلورية من خارج بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وبخاصة البلدان التي قد تنتج المواد الكيميائية البيرفلورية، كالاتحاد الروسي والصين والهند،^(ب) وتحديد التدابير الداعمة

(ب) التقرير الصادر عن إحدى الحلقات الدراسية التي نظمتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن الحموض الكربوكسيلية البيرفلورية وسلائفها، استكهولم، ٢٠ - ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦

المحتملة اللازمة لتيسير مشاركة المنشآت المنتجة للمواد الكيميائية البيرفلورية (٢٠١٢)، (ب) المناقشة والاتفاق على منهجية للدراسة الاستقصائية في إطار حلقة عمل للخبراء (أواخر ٢٠١٢ أو أوائل ٢٠١٣)، (ج) إجراء الدراسة الاستقصائية (في عام ٢٠١٣)، (د) نشر نتائج الدراسة الاستقصائية (أوائل ٢٠١٤).

٢٠- وكخطوة مرحلية، وسعيًا للتعجيل بتوافر المعلومات، يمكن وضع تقديرات، في عام ٢٠١٢، للانبعاثات العالمية للمواد الكيميائية البيرفلورية الطويلة السلسلة من الإنتاج في البلدان التي لا تشارك حالياً في عملية الاستقصاء، بالاستناد إلى الدراسة الاستقصائية التي أجريت في عام ٢٠٠٩ وإلى تقديرات الخبراء في مناطق العمل الأخرى. ويمكن استخدام هذه الدراسة الاستقصائية مصحوبة بالبيانات الفعلية التي تتضمنها الدراسة الاستقصائية لعام ٢٠٠٩ في منطقة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، للخروج بتقديرات عالمية لانبعاثات المواد الكيميائية البيرفلورية الطويلة السلسلة.

النواتج: ورقة تقدم تقديرات عالمية لانبعاثات المواد الكيميائية البيرفلورية الناجمة عن الشركات المنتجة في البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والتي لم تشارك في عملية الاستقصاء (٢٠١٢)، ودراسة استقصائية للمواد الكيميائية البيرفلورية (٢٠١٤)

النشاط ٥: معلومات عن استخدامات المواد الكيميائية البيرفلورية

٢١- لا تقوم معظم البلدان بإنتاج المواد الكيميائية البيرفلورية أو معاملتها، بل تكتفي باستيراد منتجات تحتوي على هذه المواد الكيميائية. وتمثل القضية الرئيسية بالنسبة لهذه البلدان في تحسين فهمها للأصناف/المنتجات المستوردة التي تحتوي على المواد الكيميائية البيرفلورية. وثمة حاجة بالتالي لمعلومات قد تساعد على تحديد هذه المنتجات. ويمكن تلبية هذه الحاجة بالعمل في الفترة ٢٠١٢ - ٢٠١٣ لصياغة ورقة تولىفية تعرض الاستخدامات الرئيسية لمختلف فئات المواد الكيميائية البيرفلورية.

الناتج: ورقة تولىفية واحدة عن الاستخدامات الرئيسية للمواد الكيميائية البيرفلورية (٢٠١٣)

النشاط ٦: التعاون مع اتفاقية استكهولم

٢٢- سيقدم الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية الدعم أيضاً لوضع توجيهات تستخدم في تحديث خطط التنفيذ الوطنية في إطار اتفاقية استكهولم وغير ذلك من الأنشطة ذات الصلة في إطار الاتفاقية التي قد تستفيد من هذا الدعم. وقد أضيفت سلفونات البيرفلوروكثان إلى المرفق بآء لاتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة في شهر أيار/مايو ٢٠٠٩.

الناتج: تيسير أنشطة التواصل بين أمانة اتفاقية استكهولم والأطراف وسائر المهتمين من اصحاب المصلحة (جاري التنفيذ)

اختصاصات الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية

التشكيل

١ - سيكون الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية فريقاً شاملاً، وسيرحب بما يصل إلى خمسة ممثلين من كل إقليم من أقاليم النهج الاستراتيجي، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدولية الأخرى، وكذلك المشاركين الحاليين من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في الأنشطة المتعلقة بالمواد الكيميائية البيرفلورية. ويمكن أن يكون تشكيل الفريق على النحو التالي:

الممثلون الإقليميون

[أفريقيا]

[آسيا والمحيط الهادئ]

[أوروبا الوسطى والشرقية]

[أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي]

[دول غرب أوروبا ودول أخرى]

المنظمات غير الحكومية

[قطاع الصحة]

[قطاع الصناعة]

[قطاع المصالح العامة]

[قطاع نقابات العمال]

البرنامج المشترك بين المنظمات للإدارة السليمة للمواد الكيميائية

[ممثل البرنامج المشترك]

أمانة اتفاقية استكهولم

[أمانة اتفاقية استكهولم]

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

[بلد عضو في المنظمة]

[أحد أصحاب المصلحة من المنظمة]

أمانة الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية

[أمانة برنامج الأمم المتحدة للبيئة]

[أمانة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي]

يفتح باب العضوية في الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية لمراقبين من الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الراغبة في المشاركة في الأنشطة وفي تبادل المعلومات.

أهداف الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية

٢ - هدف الفريق العالمي هو تيسير تبادل المعلومات وجمع المعلومات بشأن المواد الكيميائية البيرفلورية، أي سلفونات الأوكتان البيرفلورية والحمض البيرفلوروكتانوي، وما يتصل بها من مواد ومنتجات/خلائط تحتوي على تلك المواد، وهي:*(أ)

- محتويات المنتجات والمعلومات على الإطلاق في البيئة
- البدائل للاستخدامات والمواد أو التكنولوجيات البديلة الأكثر أماناً للاستخدامات؛
- المعايير المستخدمة لتحديد مواد أو تكنولوجيا بديلة قد تكون أكثر أماناً
- ضرورة وإمكانية نقل التكنولوجيا
- التقدم المحرز في نماذج الإجراءات التنظيمية والبرامج الطوعية
- المآل البيئي والانتقال في البيئة
- الرصد
- الانبعاثات
- تعرض الإنسان والبيئة
- الآثار المحتملة لهذه المواد وبدائلها على صحة الإنسان والبيئة

العمل المقترح للفترة ٢٠١١-٢٠١٢

٣ - تشتمل عناصر العمل الرئيسية المقترحة على ما يلي:

(أ) دراسة استقصائية عن المواد الكيميائية البيرفلورية فيما بين المنتجين الرئيسيين عام ٢٠١٢؛

- (أ) * سيركز العمل على المركبات البيرفلورية الطويلة السلسلة، أي:
- حموض الكربوكسيليك البيرفلورية التي تبلغ أطوال سلاسلها C8 فأكثر، بما في ذلك الحامض البيرفلوروكتانوي)
 - السلفونات المؤلكلة البيرفلورية التي تبلغ أطوال سلاسلها C6 فأكثر، بما في ذلك حمض السلفونيك البيرفلوروهكساني وسلفونات البيرفلوروكتان.
 - سلائف هذه المواد التي قد تنتج أو تكون موجودة في المنتجات.
- ولأغراض التعريف، يشير مصطلح "السلف" إلى مادة تُعرف بقدرتها على تحليل حموض الكربوكسيليك البيرفلورية التي تبلغ أطوال سلاسلها C8 فأكثر (بما في ذلك الحامض البيرفلوروكتانوي) أو السلفونات المؤلكلة البيرفلورية التي تبلغ أطوال سلاسلها C6 فأكثر (بما في ذلك حامض السلفونيك البيرفلوروهكساني وسلفونات البيرفلوروكتان).

- (ب) تقاسم المعلومات بشأن المواد والتكنولوجيات البديلة عن طريق البوابة الشبكية الخاصة بالمواد الكيميائية البيرفلورية، والحلقات الدراسية الشبكية، والمناسبات الجانبية؛
- (ج) تشجيع الأنشطة الإشرافية والتنظيمية عن طريق البوابة الشبكية الخاصة بالمواد الكيميائية البيرفلورية، والحلقات الدراسية الشبكية، والمناسبات الجانبية؛
- (د) تقديم تقارير عن التقدم المحرز إلى الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية.

- ٤ - ويمكن القيام بهذه الأنشطة شريطة توافر مساهمات طوعية كافية.
- ٥ - ومن المتوقع أن يعمل الفريق العالمي عن طريق الاجتماعات الهاتفية والبريد الإلكتروني بدلاً من عقد اجتماعات وجهاً لوجه. ولهذا فإن الفريق سيحتاج إلى موارد محدودة لتشغيله.

الهيكل الحوكمي

- ٦ - ستتولى منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وشعبة المواد الكيميائية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة رئاسة المداورات بالفيديو وستقوم بوظائف الأمانة للفريق العالمي.
- ٧ - وسيناقش الفريق العالمي في اجتماعه الأول اختصاصاته ويعدها ويعتمدها في نهاية الأمر، كما سيناقش ويعتمد برنامجاً للعمل.
- ٨ - وستكون الأمانة مسؤولة عما يلي:

- تنظيم اجتماعات الفريق العالمي المعني بالمواد الكيميائية البيرفلورية
 - التشاور مع أمانة النهج الاستراتيجي لضمان تنسيق المدخلات للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية
 - التشاور مع أصحاب المصلحة الآخرين خارج الفريق العالمي
 - إعداد تقارير مرحلية لتقديمها إلى النهج الاستراتيجي (والمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية)
- ٩ - وسيحصل الفريق الجديد على خدمات الأمانة من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وشعبة المواد الكيميائية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وسيعمل مع أمانة النهج الاستراتيجي.